Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من مثل ذلك ، وطهر قلوبهم من الحظ والشهوة والهوى .

وقد سمعت من بعض أهل الاشارات رضى الله عنهم فى هذا الموضوع كلاماً أعجبنى ، وراق لدى فى هذا الموقف القرآنى الكريم . وهو أن سيدنا داود عليه السلام قد منحه الله تعالى معرفة أسرار تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله جلَّ جلاله ، وقد أعلمه الله أن سيدنا عيسى عليه السلام سيمنحه الله اسماً من أسمائه القدسية ، يحيى به الموتى ، ويشفى به المرضى ، ويبرىء به الأكمه والأبرص ، ويخبر به عن الغيب ، ويصنع به المعجزات الباهرات . فطلب من الله وألح عليه أن يمنحه هذا الاسم مثل سيدنا عيسى ، حتى يكتمل أمر ملكه بالتصرف فيه بهذا الاسم ، فأرسل الله عزَّ وجلَّ إليه ملكان فى صورة بشريه يحتكمان إليه فى أمر النعاج الذى قررته الاية الكريمة ، فحكم سيدنا داود حكمه على نفسه وهو لايدرى ، فصعد الملكان من بين يديه وهما يقولان لقد حكم داود على نفسه . فعلم داود أنه هو المعنى بهذا الأمر ، وأن لكل نبى حظه ونصيبه من عطاء الله ، ومن فضل الله ، فلا يجوز أن يأخذ نبى نصيب الآخر ، فاستغفر ربه وخر راكعاً وأناب .

وقد ربط رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يوماً على سارية المسجد عندما تعرض إليه فى صلاته ، ثم قال لاصحابه لولا أننى ذكرت قول أخى سليمان عليه السلام " **رب اغفر لى وهب لى ملكاً لاينبغى لأحد من بعدى إنك أنت الوهاب** " (١) لتركته مربوطاً حتى ترونه .

وهذا الموقف فيه كثير من الاسرار والانوار ، نطوى عنها البساط حتى تسوح أرواح المقربين لمشاهدتها ، لأن العبارة لاتقوى على بيانها ، ولا الإشارة تفى بكمالاتها . نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يرزقنا

---

(١) آية (٣٥) ص .